دحرج دحرجت دحرجنا وهكذا الى الاخر يسـ هذا الذي جرى عليه المص هو طريقة الصرفيين
في تصريفهم والنحويون يقولون نصرت نصرنا نصرتَ نصرتما نصرتم نصرتِ نصرتما نصرتنّ نصر نصرا
نصروا الى نصرن ومناسب نصريتهم قوله تعالى فاردت فاردنا فاراد ربك حيث قدم المتكلم على
غيرهما قاله الوالد رحمه الله تعالى في الحاشية ولا تعتبرات وفي بعض النسخ ولا تغتبر بالتا للمفعول احركات
للالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اول لا تكون في الخط بصورة الالف كذا في الشرح
وفي حاشيته للوالد رحمه الله تعالى اقول عبر عن الهمزة بالالف لما ان الهمزة كثيرا ما تصير الفا وهذا نظير
تا التانيث المتحركة في فاطمة فانها تسمى تا نظرا الى حالها متحركة وتسمى ها نظرا الى حالها ساكنة انتهى ثم في
الشرح قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة انتهى
واورد على تعبير الصحاح بانه يستلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره اذ حاصله تقسيم الالف الى الالف
والهمزة واجيب بانه من تقسيم الشيء الى قسمين مغايرين للمقسم احدهما يسمى باسمه على طريق الاشتراك
اللفظي وفي حاشيته للوالد رحمه الله تعالى كلام الصحاح ظاهر في ان اطلاق الالف على المتحركة حقيقة
وكلام الشارح ظاهر في انه مجاز علاقته المشابهة كاطلاق الفرس على الصورة المنقوشة في الجدار ويمكن
ان يجمع بينهما بان الصحاح يريد انه حقيقة فيهما لغة والشارح يريد انها مجاز في المتحركة في عرف اهل هذا الفن
في الاوائل اي في اوائل الافعال كانفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة زائدة سوى افعل
فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت فانها اي هذه الالفات زائدة لدفع الابتدا
بالساكن تثبت في حال الابتدا لمكان الاحتياج اليها وتسقط في حال الدرج لعدم الحاجة اليها نحو وانفعل
لحذف الهمزة ووصل الواو بالنون والغرض من هذا الكلام دفع ما يقال ان اوائل هذه الافعال ليست قدم
مفتوحة بل مكسورة فلا يكون من قبيل المبني للفاعل والمبني للمفعول منه مبتدا اي من الماضي ولما كان
قسما من المبني للمفعول مطلقا على في مطلق المبني للمفعول وقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا سواء كان الفعل صح

٢٠

من الماضي او من المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله اي لم يذكر اسم فاعله كما تقول ضُرب عمرو فلم يذكر
اسم فاعل هذا الفعل الذي هو زيد مثلا وعدم ذكر اسم الفاعل كما تقرر في علم المعاني اما لعدم العلم به
او لعدم تعلق الغرض بخصوصه او لتعظيمه بصونه عن لسانك او لتحقيره بصون لسانك عنه او للاختصار
او للابهام لغرض كالخوف منه او عليه او لاستقامة وزن الشعر او للتوافق اما في قوافيه او في فواصل الاي
او في السجع يسـ هذا الحد غير صحيح لانه غير مانع اذ يصدق على الفعل المبني للفاعل عند من جوز
حذف الفاعل كذا في الشرح والقول بجواز حذف الفاعل راي ضعيف لا يعول عليه وبنا الحد على المذهب
الصحيح المانع لذلك فلا اعتراض نعم لو قيل في وجه عدم صحة الحد انه غير مانع لصدقه على الفعل المبني
للفاعل في مثل ما قام الا زيد وضربا القوم وضربوا القوم ولتضربن يا هند ولتضربن يا قوم لكان متجها
بتشديد العين صح في الجملة فما اي ما كان خبر المبتدا اي المبني للمفعول من الماضي ماضيا او الماضي الذي كان اوله مضموما كفعل
وفعلل وفعل وافعل وفوعل بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها ونفعل بضم التا والفا مع التشديد للعين
او كان اول متحرك منه اي من الماضي مضموما كافتعل بضم التا لانها اول متحرك منه كما في المبني للفاعل
واستفعل بضم التا لما ذكرنا ايضا وكذا كل ما كان اوله همزة وصل يسـ لم يتعرض المص لانفعل
وافعلل وافعول وافعوعل وافعلل ونحوها لانها لازمة وما وها للمفعول الا بكا ددجد كذا في
الشرح واعترض بان المبني للمفعول ما حذف فاعله واسند الى المفعول كان مفعولا به او فيه او مطلقا
فكيف يقال الا انها لازمة الخ فاما او همزة الوصل فما او متحرك منه مضموم سع هذا المضموم الذي هو اول
متحرك منه في الضم وجوبا للمناسبة وما اي وحرف او الحرف الذي وقع قبل اخره اي اخر المبني للمفعول
يكون مكسورا ابدا اما لفظا نحو ضرب زيد واستخرج المال او تقديرا نحو افعل الاصل افعلل نقلت
كسرة اللام الى العين بعد سلب ضمتها وادغمت اللام في اللام يسهـ الاولى لو قال المص ما كان
اول متحرك منه مضموما لكان كافيا نظرا الى ما مر والجواب الثاني لا يرد على ما تقرر في المبني للمفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)